السياح في رحلة الوداع الأخيرة إلى صخرة آيرز بأستراليا

حظر تسلق مرتفع أولورو الصخري بدافع احترام قداستها عند السكان الأصليين

تكتسب بعض المواقع شهرتها من خلال تشبث سكان البلد الأصليين بها، ما يزيد من إقبال الزوار محاولة اكتشاف أسرار قداستها وسحرها، فصخرة أيرز في استراليا ترتبط بتاريخ السكان الأصليين، إضافة الم، سحر األوانها التي تتغير كل يوم وكل فصل، هذا السحر زاد من تدفق الزوار وزاد إزعاجهم ما دفع السططات الاسترالية بحظر الصعود إليها

> 모 أولورو (أستراليا) - يتجمع حشد كبير من الزوار وهم يتصايحون للحصول على فرصة لتسلق مرتفع صخري أحمر اللـون حاد الانحدار، يقف وحيدا وسلط صحراء ترابية تقع في منطقة نائية بوسط أستراليا خالية تقريبا من أي

هذه الصورة تذكرنا تماما بالتكالب على تسلق قمة إيفرست بجبال الهيمالايا فى نيبال، وهو التكالب الذي أدى إلى وقوع حوادث مميتة في مطلع العام الحالي.

يتغير لون الصخرة في الأوقات المختلفة من اليوم والسنة، فمع غروب الشمس وشروقها تتوهج باللون

غير أن هذه هي منطقة "أولورو" التي تعرف أيضا باسم "صخرة آيرز"، وهي تكوين صخري من الحجر الرملي، تشتهر بتغير الوانها في الأوقات المختلفة من اليوم والسنة، فمع غروب الشمس وشسروقها تتوهج باللون الأحمر، وعلى الرغم من ندرة هطول الأمطار في هذه المنطقة شببه القاحلة تكتسب الصخور خلال الأمطار اللونين الفضى والرمادي.

والصخرة جزء من حديقة "أولورو-كاتا تجوتا" الوطنية، أدرجتها اليونسكو ضمن مواقع التراث العالمي، ويقع بالقرب من الصخرة عدد كبير من الينابيع والبحيرات الطبيعية والكهوف الصخرية والرسوم القديمة، وتتمتع منطقة أولورو أو أيرز بقداســة بالنســبة إلىٰ الســكان

ويعد مرتفع أولورو أحد أهم المقاصد السياحية الأسترالية التي تلقى إقبالا،



للصعود، ووُضَعت الحلقات للمرة الأولى عام 1964، وتم تمديدها عام 1976 ليصبح التسلق أسهل، ولكن لا يــزال الانحدار الشديد في الجبل أكثر ما يصعب مهمة وأصدر المسؤولون عن المتنزهات عام 2017 حظرا علىٰ تسلق مرتفع أولورو

اعتبارا من عام 2019، ويرجع السبب في ذلك إلى أهميته الروحية بالنسبة إلى التجمعات السكانية المحلية من قومية أنانجو، وهي من السكان الأصليين للقارة، وظلت قومية أنانجو تطلب من الزوار منذ عام 1985 عدم تسلق المرتفع. يقول ستيفن بالدوين (50 عاما)

مدير عمليات المتنزهات في أولورو، إن "قرار الحظر ليس ناجما عن الخضوع للضغوط، وإنما لأننا خططنا لتنفنذ الحظر منذ فترة طويلة". ويشكل السكان الأصليون في

أستراليا أقل من 3 بالمئة من إجمالي السكان الذين يبلغ تعدادهم حوالي 25 مليون نسمة، ويعتقد أن أفراد قومية أنانجو يعيشون في منطقة أولورو منذ

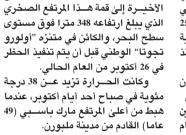
البشر استقروا في المنطقة منذ أكثر من 10 ألاف عام، في حين وصل الأوروبيون عام











ويتدفق السياح من مختلف أنحاء

العالم على أولورو خاصة خلال الأسابيع

الأخيرة، للقيام بما يشببه رحلة الوداع

يقول باسبى "كانت عملية التسلق



رائحة القهوة تنبه السياح إلى جمال السلفادور النائم

모 أتاكــو – تعد السلفادور من المقاصد السياحية المتميزة في أميركا الوسطيّ؛ حيث ينجذب إليها السياح بفضل تمتعها بمواقع ساحرة وأطلال المايا ومناظر طبيعية وبركانية خلابة وقهوة

وقال هيكتور أجيـري، إنه لا يتخيل الحياة دون القهوة. وأضاف الشاب البالغ من العمر 28 عاما قائلا "أشرب القهوة منذ أن كان عمري عامين، وهنا يمكن إعطاء الأطفال زجاجات قهوة، وليس زحاحات حليب".

واليوم يكسب هيكتور أجيري أمواله عن طريق مشروبات القهوة الساخنة في مزرعة "فارم إل كارمين إيستيت" على مرتفعات السلفادور.

وعادة ما يقوم هيكتور أجيري باصطحاب السياح في مزرعته الواقعة علىٰ مقربة من موطنه أتاكو، ويعرض للسياح الآلات وخطوط التجميع واختبارات الجودة؛ حيث تجلس النساء في تركيز تام على حبوب القهوة من أجل فصل النوعية الرديئة عن الحبوب الحدة بدويا بواسطة كشافات النيون، وذلك من أجل أن يقدم هيكتور أجيري

قد يكون هناك الكثير من الأشـخاص الذين تناولوا القهوة المستوردة من

السلفادور، ولكن القليل منهم شاهدوا هـذا البلد الصغير الواقع فـى أميركا الوسطى، وتوفر هذه الوجهة السياحية الاستثنائية ذات المساحة الصغيرة مجموعة متنوعة من المسارات السياحية

وتعتبر أتاكو واحدة من أجمل القرى في البلاد، وتردان فيها الجدران بالعديد من الجداريات الملونة المعاصرة، وتكتسى الساحة المركزية بشبجيرات

في هــذه القرية علىٰ غـرار جميع أرجاءً السلفادور، ويكثر هنا أيضا وجود متاجر الحرف اليدوية والمعارض الصغيرة وورش النسيج " كاساً دي لوس تيلاريس" التي ترحب بالسياح

وتعتبر بلدة سوتشيتوتو أكثر روعة وجاذبية من أتاكو وتقع في وسط البلاد،

الكركديه وتظهر بها كنيسـة إنماكولادا

كونسبسيون، ويزدهر النشاط السياحي



مذاق يستحق الرحلة

الأصليين، بينما عارضه أخرون ومن بينهم بعض السكان الأصليين، قائلين إنه منحـة طبيعية لا تنتمـي إلى تجمع سكاني بعينه. ولا يتسلق السكان المحليون أولورو

بسبب أهميته الروحية العظيمة عندهم كمكان مقدس، كما يطلبون من الزوار عدم تسلق الصخور، حيث يقول دليل الزوار المحلى "نحن لا نحظر التسلق بصورة مطلقة، لكننا نفضل أن يحترم الزائر كضيف علئ أرضنا عاداتن

مليار عام- بعض الجدل، فقد أيده ولا يتسلق الصخرة". ومن المقرر فرض غرامة على من ينتهك الحظر تبلغ في بعض الأستراليين بدافع احترام السكان حدها الأدنى 630 دولارا أستراليا (427 دولارا أميركيا)، وقد تصل العقوبة إلى

صورة قبل أن يتغير لون الصخرة

طابور طويل يسابق الزمن

ويقول منظمو الرحلات السياحية المحليون ومسؤولو المتنزهات الوطنية إن الدخــل من الســياحة فــي المنطقة لن يتراجع بعد الحظر، حيث توجد أنشطة سياحية أخرى.وتشمل هذه الأنشطة جولات في المنطقة باستخدام السكوتر والدراجات الهوائية والنارية وركوب

الجولات السياحية في البلاد صعود

لكن القليل منهم شاهدوا هذا البلد الصغير الواقع في أميركا الوسطى ذات المسارات السياحية غير المعتادة

وتستغرق رحلة التجول من مركز الزوار في محمية "سيرو فيردي" حوالي ساعتين، وتمسر الرحلة عبسر الغابات والشبجيرات وفوق الصخور والجذور والحصى، وينعم السياح بإطلالة رائعة علىٰ حافة الفوهة، وتمتد ألوان الصخور من الأسود إلى الأصفر الكبريتي، كما تبدو البحيرة باللون الأخضر الزمردي، وتطفو الأبخرة فوق المياه، وبعد رحلة الصعود يأخذ السياح قسطا من الراحة في استراحة الوادي مع تناول مشروبات القهوة القوية لشحن الطاقة مجددا.

في الوقت المناسب. وعند زيارة موقع وتزهو واجهات المبانى باللون البرتقالي التراث العالمي الوحيد في السلفادور لا

ويتجول السياح في سوتشيتوتو عبر الأزقة الضيقة المرصوفة بالحصى، ويشاهدون في أغلب الأحيان رسومات جدارية لطائر التوروجوز بجوار مداخل

وبدأ حراس المتنزه يمنعون الزوار

من التسلق في وقت لاحق من ذلك اليوم

بسبب ارتفاع درجة الحرارة، وشعر

العشرات من الروار في سفح المرتفع

بالضيق حين فاتتهم فرصة التسلق لأنهم

وعلي الرغم من الارتفاع الكبير في

الأسعار، تم بالكامل حجز جميع الفنادق

والنزل في "يولارا"، المستوطنة السياحية

الوحيدة بالمنطقة التي تمتلكها شيركة

واحدة، بالإضافة إلى المخيمات الأرخص

ومن المتوقع أن يزور أولورو عدد آخر

وتراجع عدد الزوار الذين يتسلقون

من السياح يصل إلى 40 ألف زائر، خلال

مرتفع أولورو من 74 بالمئة في تسعينات

القرن الماضي إلى 16 بالمئة خلال

الأعوام الأخيرة، على الرغم من أنه عاود

الارتفاع خلال الأشهر الأخبرة بسبب

الحظر المرتقب على تسلقه، ومعظم من

يستمرون في تسلق أولورو سائحون أستراليون، يليهم الزوار اليابانيون.

ويعلق بابسى على الحظر قائلا

"أعتقد أنه سيؤثر سلبا على حركة

السياحة إلى حد ما، غيس أن هذه هي

رغبة السكان الأصليين، ومن الأفضل

كثيرا ألا يكون هناك الكثير من السخافات

وأثار الحظر علئ تسلق أولورو

السياسية التي أحاطت بالحظر".

سعرا وذلك حتىٰ شهر نوفمبر المقبل.

الفترة المتبقية من 2019.

وصلوا متأخرين ساعة من الزمن.

والحديثة.

وهناك الكثير من المباني في السلفادور، التي تعرضت للشورات البركانية، وفي إحدى المرات غطت طبقات الرماد من بركان "لوما كالديرا" قرية المايا "جويا دي سيرين"، التي تعود إلىٰ القرن السابع الميلادي، حتىٰ إعادة اكتشافها مصادفة خلال عام 1976، وقد تمكن سكان القرية من إنقاذ أنفسهم

والأزرق والأخضر، كما تنتشر الزهور في كل مكان وتدعو السياح إلى التقاط الصور البديعة. تعمل في الزراعة.

وتسير الأمور بشكل طبيعي في العاصمة سان سلفادور؛ حيث يكافح البائعون الجائلون في سبيل الحصول على قوت يومهم، ويعمل صانعو الأحذية في محلات صغيرة للغاية، وتمتد الأكشَّاك المنصوبة في الهواء الطلق حتى القصسر الوطنى والسساحة الواقعة أمام الكاتدرائية، وفي سرداب هذه الكاتدرائية تم دفن أوسكار روميرو، وتشتهر هذه الكنيسة بنوافذها الزجاجية الملونة

ينبغى للسياح توقع معابد المايا على غرار الموجودة في المكسيك وغواتيمالا؛ حيث أوضح المرشد السياحي ديونيسيو ميضا، البالغ من العمر 43 عاما، أن الطبقة الاجتماعية التي عاشت في جويا دي سيرين كانت من الطبقة الفقيرة التي

وتعتبر منطقة "تازومال" من الشواهد الصغيرة على شعب المايا، وقد كانت هــده المنطقة مأهولة منذ أكثر من ألف عام، ولها تأثيرات ثقافية من المكسيك الحالية، ولكن من الأمور المزعجة هنا ظهور الطلاء الإسمنتي على مواد البناء الحقيقية من الصخور البركانية، ولم يسلم المذبح من هذه الإجراءات الخاطئة؛ حيث قرر عالم الآثار الأميركي ستانلي بوجز خلال حقبة الأربعينات من القرن الماضى، القيام بهذه الأعمال من أجل الحفاظ على الآثار، إلا أنه تم تنفيذها بصورة خاطئة، ويوفر المتحف المرفق بالموقع العديد من المعلومات عن

الإله "إكسيبه توتيك". ويمكن للسياح في السلفادور الاستمتاع بزيارة البراكين؛ إذ يوجد ما يعرف باسم العملاق النائم بالقرب من العاصمة سان سلفادور، ومن أبرز

جبل سانتا أنا، الذي يعتبر أعلى بركان في البلاد بارتفاع يصل إلىٰ 2381 كثيرون تناولوا القهوة المستوردة من السلفادور،